العرب
الأربعاء 2019/09/18
السنة 42 العدد 11471

معرض الكتاب العربي بدمشق يراهن على الأطفال والشباب

المعرض في دورته الـ31 يحتفي بأبي العلاء المعري ويقدم 50 ألف كتاب

تتواصل فعاليات الدورة الحادية والثلاثين لمعرض مكتبة الأسد الدولي للكتاب إلى غاية 22 سبتمبر الجاري تحت شعار "الكتاب بناء للعقل". وللعام الثاني على التوالي يحتفي المعرض بإحدى الشخصيات العربية المؤثرة في التاريخ، كما يقدم برنامجا ثقافيا متنوعا إضافة إلى عناوين هدفها الأساسي تلبية حاجيات كل الشرائح ولتحقق شعار المعرض وترسخ ثقافة التنوير.

نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - كعادتها، تبدو مدينة دمشق وجمهورها المثقف مهتمة بالحدث الذي تنتظره كل صيف وهو "معرض الكتاب العربي" الذي كان أحد الملامح الصيفية السنوية المتألقة في الفضاء الثقافي السوري والدمشقي خصوصا.

ويعود المعرض في دورته الحالية، الحادية والثلاثين، التي افتتحت مساء يوم الثاني عشر من سبتمبر الجاري، وتستمر حتى الثاني والعشرين منه، برعاية رئيس الجمهورية العربية السورية وافتتحتها نائبة الرئيس السيدة نجاح العطار تحت شعار "الكتاب بناء للعقل".

دورة جديدة

تحتفي الدورة الحالية من معرض الكتاب العربي في دمشق بشخصية الشاعر والفيلسوف العربي الكبير أبوالعلاء المعري. ليكون عنوان هذه الدورة، والمحور الذي تقدم فيه أبحاث ودراسات.

> المعرض يقدم فرصة لأربعمئة كاتب وكاتبة للتوقيع على كتبهم في احتفاليات خاصة بدور النشر التي نشرت مؤلفاتهم

وتشارك في هذه التظاهرة الثقافية الأبرز في سوريا عشر دول، من خلال مئتين وسبع وثلاثين دار نشر قدمت ما يقارب الخمسين ألف عنوان. كما تم التوسع المكاني في هذه الدورة ليستوعب المشاركات الجديدة.

ومثلما جرت العادة تحضر في خطوط موازية فعاليات فكرية وشعرية وسينمائية وتشكيلية، كما يقدم المعرض فرصة لأربعمئة كاتب وكاتبة للتوقيع على كتبهم في احتفاليات خاصة بدور النشر التي نشرت مؤلفاتهم.

عن جديد المعرض يقول إياد مرشد مدير عام المعرض في حديث خاص مع "العرب" إن "المشاركة هذا العام أكثر اتساعا من السابق. هذه المشاركة الأوسع تتميز باستقطاب المنشورات الأكثر انفتاحا وتنويرا على آفاق الفكر العالمي. ونحن بهذا نمشي خطوة هامة إلى الأمام، بأن نخرج من عباءة الاهتمام بكتب التراث فقط، والانتقال للاهتمام بكتب المستقبل أيضا. فهنالك الكتب العلمية والمترجمة وكتب الأطفال والناطقة باللغات الأجنبية".

ويضيف مرشد "نحن في توجهنا العام ننطلق نحو الأسرة، التي تعرضت للكثير من الظلم والعنف خلال سنوات الحرب، وعلينا الاهتمام بها. حاليا تقوم الأسرة السورية مجددا نحو بناء مستقبلها، ونحن نعطيها ما يدعم خلق منظومات فكرية وعلمية واجتماعية تؤهلها للأفضل ونحرص على تكريس فكرة أن يكون العلم هو المشعل الذي يقودنا للغد".

ويتابع "هنالك اهتمام خاص في هذه الدورة بالكتب التي ألفها أو نشرها الشباب، وتم تقديم ركن خاص بالذين لم تتح لهم الفرصة لتقديم منشوراتهم بسبب الحرب، فمنحتهم وزارة الثقافة مشاركة مجانية بجناح خصص لهم. في الدورة ملح مهم، وهو التنافس الحيوي في تقديم كتب للأطفال، وهو المجال الهام الذي نريده، فنحن نريد كتابا جيدا ومتميزا وعناوين جميلة، نتوجه للأطفال من خلالها، بحيث نجعلهم على علاقة قوية مع الكتاب كونهم جيل المستقبل الذي سنبني عليه. وعندما تقوى العلاقة ما بين الطفل والكتاب فإننا ننشئ جيلا متعلما يعرف كيف يبني الغد".

في مداخلة له، قال هيثم الحافظ رئيس اتحاد الناشرين السوريين "في هذه الدورة العديد من الإضافات، منها نمو عدد دور النشر وبالتالي العناوين التي تعرض للزوار، فرغم كل ظروف الحرب والوضع الاقتصادي في البلاد فإن حركة تطور جيدة تعيشها مهنة النشر والتوزيع. كان أحد أهدافنا في هذه الدورة استقطاب الناشرين الشباب، وأولينا اهتماما خاصا بالأطفال وتم توزيع كتب مجانا أحيانا، كما قدمنا فكرة تبادل الكتب وأكدنا على وجود التخفيضات في المبيع وقد وصلت إلى 80 بالمئة في بعض الأجنحة".

مشاركات متحدية

في جولة بين أجنحة المعرض، تحدث رضا عوض، صاحب ومدير دار رؤية للنشر والتوزيع من مصر، حيث يقول لـ"العرب" إن "مهمة الناشر اليوم، كما الجندي على الجبهة، لأن المخاطر واحدة، فالجندي يواجه خطر السلاح الناري على خطوط القتال، والناشر يواجه خطر الجهل، وبتكامل جهودهما يمكن أن يحدث شيء يعطينا دفعا إلى الأمام نحو حياة أكثر ألقا وجمالا. الحال الاقتصادية التي يعاني منها المثقف العربي تلقي بظلالها على حركة التأليف والنشر، فتكاليف الطباعة والنشر والمشاركات الخارجية أو الداخلية كبيرة، والمثقف لا يكاد في أيامنا يجد قوت يومه، لذلك فإن هذه المهنة تعاني الأمرّين، وهذا ليس مختصا بجزء واحد من الوطن العربي بل يعني كل العرب، فكلنا في الهمّ شرق كما يقال".

وعن رأيه في حركة المعارض العربية وأهميتها يقول عوض "الأمور لا تسير كما ينبغي، لكنها في كل الحالات تسير بتقدم ما، وحركة النشر عربيا فيها مطبّات إدارية ومالية وتسويقية، والأهم دائما هو ضعف المستوى المالي للقارئ، وفي كل الحالات، اعتدنا على هذه العوائق ونحن ما زلنا نكافح لكي نتابع العمل في مهنتنا. نحن دار نهتم أساسا بالكتب الفلسفية والدراسات، ولكننا نهتم بإصدارات أخرى ونسعى إلى تقديم ما هو متنوع. هنالك كتب غاية في الأهمية جئنا بها من مصر إلى الشام، منها مثلا 'المثقف والسلطة' وكذلك كتاب هام يتحدث عن الشخصيات الإسلامية المهمشة 'المهمشون في التاريخ الإسلامي' للمؤلف محمود إسماعيل، الذي يعيد النظر في حقائق كثيرة في تاريخنا العربي الإسلامي".

من لبنان تشارك دار المعارف الشهيرة، التي ساهمت في هذه الدورة بجناح مخصص لكتب الأطفال التي قدمت فيه أحدث منشوراتها. وفي مداخلة له بين مدير الدار أنه "كان يطمح للمشاركة منذ زمن في هذا المعرض، لكن توقف انعقاده وقف حائلا، لكن وبعد معاودة نشاطه، عزمنا على المشاركة، جئنا إلى سوريا لكي نقدم نموذجا من الكتب الجديدة من حيث شكل الطرح، فهنالك كتب إلكترونية وأخرى تعتمد على الوسائل البصرية التي تزيد من عوامل جذب الطفل للكتاب وتجعله في حالة استقطاب له".

وللمرة الأولى تشارك دولة إندونيسيا في معرض الكتاب العربي بدمشق، وقد أشرفت سفارتها بدمشق على تهيئة ظروف المشاركة فيه، وحضر سفير إندونيسيا في فضاء المعرض، وقد تمنى على الزوار التعرف على الكتب التي تقدم معلومات عن إندونيسيا وتطرح تعريفا شاملا بها وبحضارتها.

الكتاب نافذة أمل

معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورة استثنائية

الشارقة - أعلنت هيئة الشارقة للكتاب أن انطلاق الدورة الـ38 لمعرض الشارقة الدولي للكتاب هذا العام تحت شعار عام اللقب "افتح كتابا.. تفتح أذهانا" سيكون خلال الفترة من 30 أكتوبر إلى 9 نوفمبر المقبلين في مركز إكسبو الشارقة بمشاركة نخبة من الأدباء والكتاب والفنانين من مختلف أنحاء العالم وذلك احتفاء بنيل الشارقة لقب العاصمة العالمية للكتاب للعام 2019.

وأشار أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، إلى أن مسيرة الشارقة الثقافية توجت بلقب العاصمة العالمية للكتاب للعام 2019 الذي جاء نتاج جهود العديد من المؤسسات والجهات الثقافية التي وضعت الشارقة في مكانة هامة على خارطة العمل الثقافي والإبداعي عربيا وعالميا.

وأضاف العامري "ها نحن في الدورة الـ38 من معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي يعد ركيزة أساسية في مسيرة الثقافة المحلية والإقليمية نحتفي بهذا الإنجاز ونرفع شعار اللقب لنؤكد على مكانة الإمارة كعاصمة للكتاب، وحاضنة للإبداع والثقافة والمثقفين".

ولفت العامري إلى أنه تم في هذه الدورة الاستثنائية تخصيص مجموعة متكاملة من الفعاليات الثقافية والإبداعية التي تقودها نخبة من الأدباء والمفكرين والكتاب من مختلف أنحاء العالم ممن جاؤوا ليشاركوا في هذه التظاهرة التي باتت تشكل في حضورها علامة فارقة في تاريخ الثقافة الإماراتية والعربية على حد سواء.. لافتا إلى حرص الهيئة على أن يبقى معرض الشارقة الدولي للكتاب بوابة تستقطب نخبة المبدعين العرب والعالميين.

وأوضح أن اختيار المعرض شعار فعاليات العاصمة العالمية للكتب "افتح كتابا.. تفتح أذهانا" لنسخته الـ38 هو تأكيد على الرؤية الثابتة والمركزية لمشروع الإمارة الحضاري والثقافي بكامل أوجهه وصوره ومختلف جهوده.. لافتا إلى أن الإمارة تمضي بنهج تكاملي يعبر عن الرؤية الكبرى المتمثلة في الانطلاق من بناء الإنسان بالمعرفة والكتاب إلى بناء البلدان والحضارات بصورتها الشاملة.

> معرض الشارقة للكتاب في دورته الجديدة يحتفي بنيل الشارقة لقب العاصمة العالمية للكتاب للعام 2019

يذكر أن معرض الشارقة الدولي للكتاب يعد ثالث أكبر معرض للكتاب في العالم ويؤكد عاما بعد عام من خلال استضافته لأسماء ومشاركات أدبية وثقافية قادمة من دول شقيقة وأخرى صديقة أن مشروع الشارقة الثقافي وحضورها الفاعل في أجندة الأحداث الثقافية في العالم بات نموذجا عالميا يحتذى، ينهض بالثقافة ومفرداتها كافة ليؤكد حضور الإمارة كوجهة دائمة للمثقفين والكتاب والناشرين ولجميع العاملين والمهتمين بالعمل الثقافي وصناعة النشر محليا وإقليميا وعالميا.

أما هيئة الشارقة للكتاب، الجهة التي تأخذ على عاتقها تنظيم المعرض، فقد بدأت عملها في ديسمبر 2014، وتعمل على تشجيع الاستثمار في الصناعات الإبداعية وزيادة حصتها، وتوفير منصة فكرية للتبادل المعرفي والفكري والثقافي بين الشعوب والحضارات والثقافات.

افتح كتابا تفتح أذهانا

الأولوية للشباب في معرض الجزائر الدولي للكتاب

الجزائر - تقام فعاليات الدورة الـ24 لمعرض الجزائر الدولي للكتاب (سيلا 2019) في الفترة من 30 أكتوبر إلى 9 نوفمبر المقبلين، بمشاركة أكثر من 1020 ناشرا من 40 بلداً، مع اختيار السنغال ضيف شرف، حسب محافظ المعرض محمد إيقاربو.

وقال إيقارب إن "أكثر من 1020 دار نشر ستشارك في المعرض بينها حوالي 270 دار نشر جزائرية"، مضيفا أن اختيار السنغال ضيف شرف هو "احتفاء بمبدعي هذا البلد الأفريقي في الفكر والأدب والفلسفة".

ولفت المتحدث إلى أن حضور السنغال كضيف شرف يتزامن مع خمسينية "الباناف" (المهرجان الثقافي الأفريقي)، الذي سيتم الاحتفاء به هذا العام بالجزائر، وذلك بحضور أدباء ومؤرخين من الجزائر وبلدان أفريقية مختلفة.

وصرح المحافظ من جهة أخرى بأن اختيار الناشرين للمشاركة بالجناح المركزي لقصر المعارض مرتبط أساسا بمدى "تخصصهم في الإبداع الأدبي والكتاب العلمي (التقني منه والجامعي) وكذلك أقدميتهم في هذا المجال"، لافتا إلى أن المعرض "يوفر كتبا جديدة وذات نوعية وأسعار جد معقولة".

وفي ما يخص برنامج الصالون، ستعطى الأولوية للشباب والجمهور العريض بصفة عامة بعيدا عن الصبغة الأكاديمية والنخبوية التي ميزت الطبعات السابقة. وحسب إيقارب ستكون الطبعة الـ24 للصالون فرصة للأدباء الشباب للبروز وخصوصا الفائزين منهم بالجوائز الأدبية الجزائرية على غرار جوائز آسيا جبار وعلي معاشي وياسمينة مشاكرة ومحمد ديب.

Salon International du Livre d'Alger

> المعرض يشهد مشاركة كتاب ومثقفين معروفين سواء في البرنامج الرسمي للمعرض أو برامج دور النشر

وإلى جانب الكتاب الجزائريين الشباب المزمع حضورهم في فعاليات المعرض، سيشارك أيضا في هذا الحدث الثقافي الأبرز في الجزائر كتاب وروائيون ومثقفون معروفون سواء في إطار البرنامج الرسمي للمعرض أو البرامج الخاصة بدور النشر على غرار الروائيين الجزائريين واسيني الأعرج وياسمينة خضرة ونظيريهما الفلسطيني إبراهيم نصرالله والمؤرخ الفرنسي أوليفيي لوكور غرونميزون.